ان في الجنة شجرة لو يسير الراكب في ظلها مائة عام ما قطعها اقرؤا ان شئتم وظل ممدود قيل دايم وافاد الاستاذ انه كوقت الاسفار وماء مسكوب مصبوب سارٍ جارٍ على الارض من غير اخدود واين شاؤا وكيف شاؤا بلا تعب وتعيين خدود وفاكهة كثيرة الاجناس عزيزة الانواع والاصناف لا مقطوعة في زمان عنهم ولا ممنوعة في مكان منه قال العتادق لم يقطع عنهم التاييد والمئونة ولو قطع عنهم لهلكوا ولم يمنعوا من السماع تلذذا يجازون الحق ولو منعوا من ذلك لاستوحشوا هنالك وفرش مرفوعة رفيعة القدر والمرتبة او منضدة مرتفعة ففي الحديث ارتفاعها ما بين السما والارض رواه الترمذي وقيل الفرش النساء قال العرب تسمي المراة فراشا ويدل عليه قوله انا انشأناهن انشاء اي ابتدانا هن ابتدا جديدا من غير ولادة ابدا واعادة فهن الحور العين وفي الحديث هن اللواتي قبض في دار الدنيا عجائز شمطا رمصا خلقهن الله بعد الكبر اترابا على ميلاد واحد كما اتا هن ازواجهن وجدوهن ابكارا فلما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة قالت واوجعاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هنالك وجع وقد قالت عجوز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها العجائز فولت وهي تبكي فقال عليه السلام اخبروها بانها يومئذ ليست بعجوز وقرا الاية الحديث رواه الطبراني والترمذي وفيه الهن افضل من الحور العين لصلاتهن وصيامهن كفضل الظهارة على البطانة وان من يكون لهن ازواج في الدنيا تخير فتختار احسنهم خلقا وعلى هذا التقدير فالمعنى اعدنا انشاهن وانما على القول بان الفراش على ظاهر معناه فالضمير على ما دل عليه سياق الكلام وسباقه من ذلك الفرش ومستقاه فجعلناهن اي فخلقناهن وصيرناهن ابكارا اي ستمرا عربا متحببات لازواجهن او متغنجات في حركاتهن وسكناتهن وسكن دواه حمزة وابو بكر اترابا مستويات في السن والحسن خلقا وخلقا

فورد

فورد في حديث كما رواه محيي السنة ان اهل الجنة كلهم في سن ثلاث وثلاثين لاصحاب اليمين متعلق بانشانا ثلة من الاولين وثلة من الاخرين وقال الاستاذ اي جماعة من اول هذه الامة وجماعة من اخراها واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في فيح سموم حر نار تتقد في المسام وحميم ما متناه في الحر على الدوام وظل من يحموم دخان اسود في غاية من الظلام لا بارد فيه الراحة ولا كريم حسن المنظر او نافع للاستراحة انهم كانوا في الدنيا قبل ذلك من طول الغفلة مترفين منهمكين في الشهوات واللهوات مستغرقين في اللذات والغفلات وكانوا يصرون على الحنث العظيم يديمون على الذنب العظيم وهو الشرك فانه اعظم السيات وكانوا يقولون في انكار البعث على ما به بعثة النبوة ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون كررت همزة الانكار للمبالغة في الانكار والاصرار كما دخلت ايضا على الواو والمعاطفة في قوله او اباؤنا الاولون وقرا قالون وابن عامر او ابا بالسكون قل ان الاولين والاخرين لمجموعون وقرئ لمجموعون الى ميقات يوم معلوم الاضافة بيانية والمعنى اي ما وقتت به الدنيا من يوم معين عند الله تعالى ثم انكم ايها الضالون عن التوحيد والنبوة المكذبون بالبعث والاعادة والخطاب لكفار مكة واضرابهم من اهل الكتاب لاكلون من شجر من زقوم من الاولى ابتدائية والثانية بيانية وافاد الاستاذ انه جا في التفسير ان الزقوم شجر في اسفل جهنم اذا طرح الكافر فيها لاصل الابتدا ربعين خريفا فمالئون منها البطون اي يملأون ملأ بطونهم من شدة جوعهم فشاربون عليه من الحميم لغلبة عطشهم وكثرة حرارتهم وتانيث الضمير لها منها وتذكيره في عليه في معنى الشجر ولفظه فانه اسم جنس يذكر ويؤنث فشاربون اي منه شرب الهيم وقرا نافع وعاصم وحمزة بضم الشين اي مثل شرب الابل العطاش التي بها الهيام وهي داء لا يشبه الاستسقا جمع اهيم وهيما فمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)